وسائل الري في الواحات الخارجة

الواحات كما هو معلوم محرومة من وسائل الرى التى نجدها في داخلية القطر فلا أنهر ولا ترع تصل اليها لعزلتها في وسط الصحارى والماء أعز مايطلبه سكان هذه الجهات فانه أساس عمران هذه الواحات

لهذا فانشاء الابار من ألزم ضروريات الحياة هناك . ويقال ان الرومانيين كانوا أسبق من غيرهم بذلك وقد أنشأوا عدة آبار فى الواحات الخارجة أيام دولتهم وقد طمست الرمال هذه الآبار غير ان الاهالي عمروا أكثرها ثانية وأنشأوا عدة آبار جديدة لاتختلف كثيرا عن آبار الرومانيين وساعدتهم الحكومة فى انشاء هذه الآبار باعطائهم الالات التى يستعملونها في حفرها بلا مقابل تشجيعاً لهم على الاكثار من وسائل الري حتي يزداد عمران هذه الجهات النائية بازدياد زراعتها ورفاهية أهلها أما الطريقة المتبعة في ملكية هذه الابار فهي طريقة عرفية لادخل للحكومة فيها وأساسها مجهودات القائمين بحفر البئر اذ يتملكونها كل بنسبة العمل الذي قام به سواء في حفر بئر جديدة أو تطهير عين قديمة فمتي تم اعداد البئر ونبعت منها المياه كان لكل منهم نصيب يقرره الشركاء فيما بينهم على قاعدة الايدي العاملة في حفر البئر فتوزع مياه العين الي قراريط والقيراط هو الوحدة ويساوي أربعة وعشرين سهما وكل أربعة وعشرين قيراطا تعادل ساعة والاثنى عشرة ساعة تعادل وجبة وهي نصف يوم وكما قدمنا يكون لكل من الشركاء حق في توزيع الماء يختلف من عدة قراريط الى قيراط أو جزء من القيراط

فى العاده عن الساعتين وفي اثناء الحفر يوضع في المواسير بدلا من الطوابل « طامبة » قطرها خمسة سنتمترات وطولها متر واحد فى طرفها الاسفل صمام (بلف) تربط من طرفها الاعلى بحبل من حديد فتى هبطت الي الطين المجتمع داخل الماسورة يفتح الصمام فيجتمع داخلها الطين وبشد الحبل وارتخائه يزداد ماتجمعه هذه الطامبة من الطين حتى تمتلىء فتستخرج ويستخرج منها الطين وتعاد ثانية الى أن ينتهي استخراج الطين وقد تستغرق عملية حفر البئر نحو الستة أشهر بشرط كثرة الايدى العاملة وقد تأخذ وقتا أكثر من ذلك وتبلغ مصاريف العمل سبعين جنيها عند انتظام العمل وقد تصل الى الاربعمائة جنيها اذا لم يكن العمل منتظما

والضرائب في الواحات لاتقدر علي الاراضى كما هو الحال فى مصر بل تضرب على الآبار بنسبة ماينبع منها من الماء مقدرا بالقراريط كما قدمنا باعتبار خمسين قرشا عن القراط الواحد وتبلغ خرائب الواحة الخارجة جميعها نحو الثلاثمائة جنيها اعنى ستمائة قيراطا من الماء وعندى ان الحكومة تحسن صنعا لو أخذت على عاتقها حفر هذه الآبار حتى يزداد عمران هذه الجهات وتتسع الزراعة فيها فان المساحة التي يمكن ريها في الوقت الحاضر من العيون التى عملت للآن لاتتعدى ٢٤٠٠ فدانا تقريبا باعتبار أن قيراط الماء يكفى لري أربعة افدنة فقط وعدد الدواليب التى عند الحكومة في الوقت الحاضر تعطيها للأهالي مجانا في حفر الآبار أربعة فقط ؟

محمد شكرى

مراقب التجارب الزراعية بالواحات الخارجه

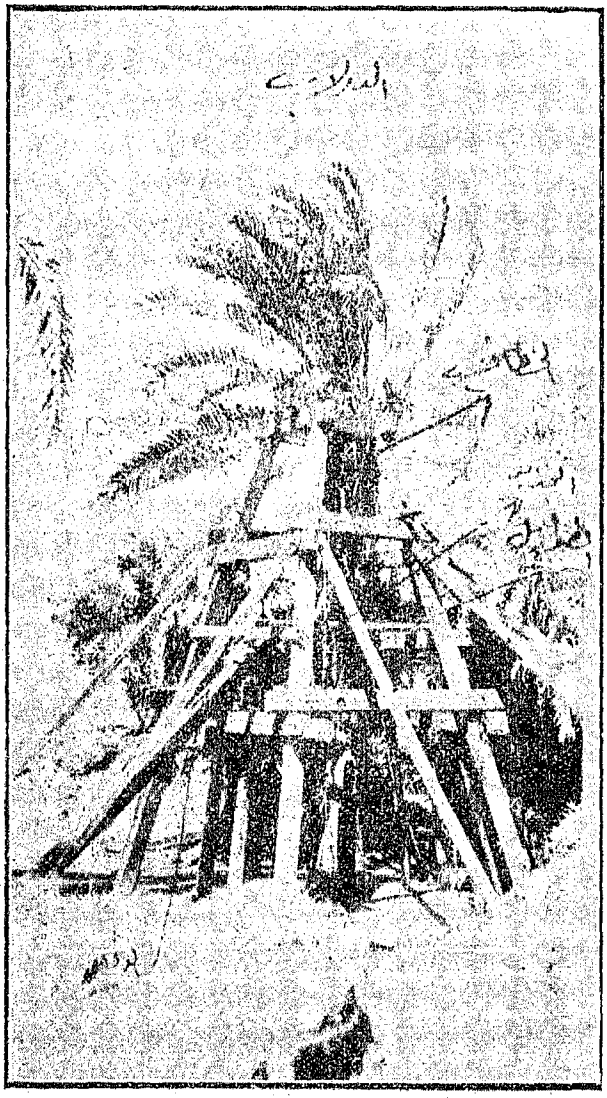

طريقة حفر بئر